



جامعة القاهرة

كلية الآثار

قسم الآثار المصرية القديمة

أشكال ونقوش الأختام على الساحل الغربى للخليج العربى ووادى السند

منذ الألف الرابع ق. م. حتى نهاية الألف الثانى ق. م. :

دراسة مقارنة

رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير فى آثار ما قبل التاريخ

من قسم الآثار المصرية القديمة

مقدم من الباحثة

أريج عبد السلام محمد ناصف

إشراف

د/ أبو الحسن محمود بكرى

أستاذ مساعد ما قبل التاريخ جامعة القاهرة

القاهرة

١٤٣٨ هـ / ٢٠١٧ م

## ملخص الرسالة

تسعى الدراسة للكشف عن ملامح التأثيرات الحضارية المتبادلة بين منطقة الساحل الغربى للخليج العربى ووادى السند من الألف الرابع قبل الميلاد وحتى نهاية الألف الثانى قبل الميلاد وذلك من خلال دراسة مقارنة لأشكال ونقوش الأختام فى المنطقتين . حيث تتضمن هذه الدراسة :

### **التمهيد:**

والذى ينقسم إلى مبحثين: **المبحث الأول:** الساحل الغربى للخليج العربى (جغرافياً - حضارياً) .  
**ثم المبحث الثانى:** وادى السند (جغرافياً - حضارياً)، والذى يتضمن الموقع الجغرافى والمناخ وتاريخ العمل الأثرى بالمنطقة والتأريخ وأهم المواقع الأثرية التى تنتمى للفترة المعنى بها الدراسة.

### **الفصل الأول: الأختام (التعريف - مادة الصنع - طرق الصناعة - التصنيف)**

والذى يتضمن تعريف للختم والمواد المستخدمة فى صناعة الأختام وطرق صناعة هذه الأختام والغرض من استخدام هذه الأختام ، ثم الأختام الدلمونية و تصنيفها ، ثم الأختام السندية و تصنيفها .

### **الفصل الثانى: أشكال ونقوش أختام الساحل الغربى للخليج العربى**

والذى يتضمن أولاً الأختام الدائرية و أهم النقوش التى ظهرت عليها . ثم ثانيا الأختام الإسطوانية وأهم النقوش التى ظهرت عليها. ثم ثالثاً الأختام المربعة و أهم النقوش التى ظهرت عليها. ثم رابعاً الأختام متعددة الأشكال و أهم النقوش التى ظهرت عليها.

### **الفصل الثالث: أشكال ونقوش أختام وادى السند**

والذى يتضمن أولاً الأختام المربعة و أهم النقوش التى ظهرت عليها. ثم ثانيا الأختام المستطيلة و أهم النقوش التى ظهرت عليها. ثم ثالثاً الأختام الدائرية و أهم النقوش التى ظهرت عليها . ثم رابعاً الأختام متعددة الأشكال و أهم النقوش التى ظهرت عليها.

### **الفصل الرابع: العناصر الزخرفية على أسطح الأختام**

والذى يتضمن أهم العناصر الزخرفية التى ظهرت على أسطح الأختام.

### **الفصل الخامس: الدراسة التحليلية**

والذى يتضمن دراسة تحليلية لأختام المنطقتين.

**الخاتمة:** والذى يتضمن أهم الاستنتاجات.

**فهرس المراجع:** من المراجع العربية والمعرية والأجنبية ومواقع شبكة المعلومات الدولية المستخدمة فى الدراسة.

**فهرس الخرائط والصور**

**ملحق الخرائط والصور:** ويتضمن الخرائط والصور التى تناولتها الدراسة

## الكلمات الدالة

الأختام الدلمونية

دلمون

ماجان

ملوखा

فيلكا

أم النار

تاروت

هيلى

هارابا

موهنجودارو

وادی السند

قائمة الاختصارات

|                    |                                                              |
|--------------------|--------------------------------------------------------------|
| Ann.Rev.Anthropol. | Annual Review of Anthropology                                |
| Arb.Arch.Epig      | Arabian Archaeology and Epigraphy                            |
| RAI                | Royal Anthropological Institute of Great Britain and Ireland |
| PUF                | Presses Universitaires de France                             |
| MFA                | Museum of Fine Arts                                          |
| HARP               | Harappa Archaeological Research Project                      |
| AJA                | American Journal of Archaeology                              |
| JAR                | Journal of Archaeological Research                           |
| JNES               | Journal of Near Eastern Studies                              |

## فهرس المحتويات

| الصفحة  | الفهرس                                                                |
|---------|-----------------------------------------------------------------------|
| أ       | ملخص الرسالة                                                          |
| ب       | الكلمات الدالة                                                        |
| ج       | قائمة الاختصارات                                                      |
| د       | فهرس المحتويات                                                        |
| و       | مقدمة                                                                 |
| ٢٤-١    | التمهيد:                                                              |
| ٢       | ١- المبحث الأول: الساحل الغربى للخليج العربى (جغرافيا - حضارياً).     |
| ١٣      | ٢- المبحث الثانى: وادى السند (جغرافيا - حضارياً)                      |
| ٤٠-٢٥   | الفصل الأول: الأختام (تعريف الختم -مادة الصنع -طرق الصناعة -التصنيف): |
| ٢٦      | ١- تعريف الختم                                                        |
| ٢٦      | ٢- نشأة الختم                                                         |
| ٢٧      | ٣- طرق الصناعة                                                        |
| ٢٧      | ٤- المادة الخام                                                       |
| ٢٧      | ٥- أهمية دراسة الأختام                                                |
| ٢٨      | ٦- الأختام الدلمونية                                                  |
| ٣٠      | ٧- تصنيف الأختام الدلمونية                                            |
| ٣٨      | ٨- الأختام السندية                                                    |
| ١٠٧-٤١  | الفصل الثانى: أشكال ونقوش أختام الساحل الغربى للخليج العربى:          |
| ٤٢      | أولاً: الأختام الدائرية                                               |
| ٨٢      | ثانياً: الأختام الإسطوانية                                            |
| ٩٧      | ثالثاً: الأختام المربعة                                               |
| ١٠٠     | رابعاً: الأختام متعددة الأشكال                                        |
| ١٣٩-١٠٨ | الفصل الثالث: أشكال ونقوش أختام وادى السند                            |
| ١٠٩     | أولاً: الأختام المربعة                                                |
| ١٢٣     | ثانياً: الأختام المستطيلة                                             |
| ١٢٧     | ثالثاً: الأختام المربعة                                               |

|         |                                                             |
|---------|-------------------------------------------------------------|
| ١٣٠     | رابعاً: الأختام متعددة الأشكال                              |
| ١٥٤-١٤٠ | الفصل الرابع : العناصر الزخرفية على أسطح الأختام:           |
| ١٤١     | ١- الملابس وغطاء الرأس والشعر.                              |
| ١٤٤     | ٢- المراكب.                                                 |
| ١٤٥     | ٣- رموز وأشكال هندسية وأجرام سماوية.                        |
| ١٤٨     | ٤- حيوانات خرافية مركبة .                                   |
| ١٥٠     | ٥- العروش ومائدة القرايين والمذبح .                         |
| ١٥١     | ٦- الحيوانات .                                              |
| ١٧٥-١٥٥ | الفصل الخامس: الدراسة التحليلية                             |
| ١٥٦     | أولاً: شكل الختم وأماكن انتشاره                             |
| ١٥٨     | ثانياً: مادة الصنع وطرق الصناعة                             |
| ١٥٩     | ثالثاً: أشهر المناظر والرموز ومدى التأثير بالمناطق المجاورة |
| ١٧٩-١٧٦ | الخاتمة                                                     |
| ١٩٦-١٨٠ | فهرس والصور                                                 |
| ١٩٧     | فهرس الخرائط                                                |
| ٣١٢-١٩٨ | ملحق الخرائط والصور                                         |
| ٣٣٢-٣١٣ | قائمة المراجع العربية والمترجمة إلى العربية والأجنبية       |
| ٣٣٣     | كاشف المفردات                                               |

## مقدمة الدراسة

تعد منطقتنا الساحل الغربى للخليج العربى وادى السند من أهم المناطق فى العالم التى تفجرت حولها العديد من المعلومات خلال القرن الماضى جراء ما اكتشفته البعثات الأثرية . حيث قامت هذه البعثات بالعديد من أعمال الحفر والتنقيب المستمرة حتى الآن لتمدنا بالكثير من المعلومات عن أهم الحضارات التى قامت فى المنطقتين وأهم السمات الحضارية خاصة فى الألف الثالث والثانى قبل الميلاد الفترة الزمنية قيد الدراسة.

هذا وتعد الأختام من أهم السمات الحضارية فى الحضارات القديمة عامة فتنوعت هذه الأختام فى مادة صناعتها بين الصدف البحرى<sup>١</sup> و الحجر و المعدن و الطمى ، وكذا تعددت أشكالها بين الدائرى والمربع والإسطوانى وبعض الأشكال الأخرى ، حيث يحفر على وجهها أشكال أو موضوعات تمدنا بالكثير والكثير عن الفترة الزمنية التى تنتمى إليها تلك الأختام، من مظاهر للحياة العامة، والبيئة والمناخ السائد فى تلك الفترة، وأهم طرز الملابس وغطاء الرأس واللى ، و المعتقد والفكر الدينى السائد لحاملى هذه الأختام.

وترجع الأهمية القصوى التى تميزت بها أختام المنطقتين فى كونها الأثر المادى الوحيد الموثق الذى بقى لنا من حضارات المنطقتين<sup>٢</sup> ، فلم يصل إلينا حتى الآن نصوص سواء عن الحياة اليومية من أعمال سياسية وإدارية أو عن الحياة الدينية ، وكل ما استطاع العلماء الوصول إليه عن الحياة الدينية أو الدنيوية كان من خلال تلك الأختام.

اختلف العلماء حول أصل منشأ الختم فالبعض يرى أن الختم نشأ على هيئة تميمة<sup>٣</sup> تحمى صاحبها من الأرواح الشريرة أو تجلب الحظ ، بينما يرى البعض الآخر أن الختم نشأ كأداة للزينة فى بداية الأمر ثم تطور ليصبح رمزاً للملكية .

و من هنا يجدر الإشارة إلى ما قامت به البعثات الأجنبية فى كل من وادى السند والساحل الغربى للخليج العربى من جهود جبارة فى أعمال الحفر والتنقيب التى كان من أهم نتائجها ما كشفت عنه من عدد كبير من الأختام التى أصبحت فيما بعد هدف للدراسة .

### أسباب اختيار الموضوع

تناولت العديد من الدراسات السابقة أختام كل منطقة على حده ، فلم نجد دراسة كاملة وافية عن الأختام فى كل من الساحل الغربى للخليج العربى و وادى السند فيما قبل التاريخ ، أو دراسة مقارنة لأختام المنطقتين اللهم إلا دراسة هشام الصفى التى تتناول هذا الموضوع لكن منذ فترة طويلة ، فدراسة

---

<sup>١</sup> - الصدف البحرى هو القشرة الصلبة التى تحمى حيوان بحرى لافقارى رخوى يعيش بداخلها تختلف الأصداف فى أشكالها وأحجامها ولكن أكثرها شيوعاً هو الحلزونية الشكل .

<sup>٢</sup> - ترجع أهمية هذين الثقيلين الحضاريين فى موضوعات الأختام والنقوش المستمدة من البيئة والمعتقدات بحيث يندر تطابقها .

<sup>٣</sup> - التميمة هى أشكال إما من الخرز أو العظم أو كتابات أو خيوط أو مواد أخرى تعلق فى العنق أو العضد بغرض دفع البلاء أو الحماية.

الصفدى منذ عام ١٩٥٧ م أى أكثر من نصف قرن، ففي هذه الفترة تم اكتشاف العديد والجديد عن الأختام مما دعى لإعادة النظر مرة أخرى فى هذه الدراسة وتناولها بشكل آخر مختلف .

وقد كانت هناك عدة أسباب لدي لإختيار هذا الموضوع منها ما يلى :

- ١- عدم توفر دراسات سابقة وافية لموضوع البحث .
- ٢- محاولة إلقاء الضوء على مركزين حضاريين من خلال نقوش الأختام .
- ٣- التشابه فى شكل الختم والموضوعات وطبيعة النقوش.
- ٤- محاولة لمعرفة مدى التأثير المتبادل بين المنطقتين .
- ٥- توفر الكثير من الدلائل الأثرية التى تشير إلى العلاقات التجارية بين الساحل الغربى للخليج العربى ووادى السند .
- ٦- محاولة لفتح آفاق جديدة للدراسة .

#### الدراسات السابقة:

أما عن الدراسات والأبحاث التى تناولت أختام كل من الساحل الغربى للخليج العربى ووادى السند خلال الفترات السابقة نذكر منها ما يلى :

- **الصفدى (هشام) ١٩٥٧م،** " دراسة مقارنة لأختام الخليج العربى : الصلات الحضارية مع وادى السند والرافدين " ، فى الجزيرة العربية قبل الاسلام ، الكتاب الثانى ، جامعة الملك سعود .  
والذى تناول فيها كلا من الخليج العربى ووادى السند والرافدين والصلات المشتركة بينهم من خلال الأختام لكنها دراسة قديمة تغفل المستجدات والمكتشفات الحديثة من أختام المنطقتين.

- **Bibby. G** "The "Ancient Indian" style seals from Bahrain' ، 1958 :  
with comments by D.H.Gordon and Mortimer ، 243-4،Antiquity 32:128  
243-6،Wheeler

والذى تناول فيه بعض الأختام ذات الطراز السندى التى عثر عليها بالبحرين.

- **D.K. 1978** : seals as an Evidence of Indus – West asia ،**Chakrabarti**  
interrelation – in : History and Society . Calcutta.  
والذى يتناول فيه الأختام كدليل على العلاقات بين السند وغرب آسيا .

- **D.Beyer** " The Bahrain Seals ( Early Dilmun Period To Tylos Period ،  
( ، Bahrain Museum Archaeological collections ، Eds . p. Lombard ،  
Bahrain. ، ministry of information ، Kervran  
والذى تناول فيها مجموعة من أختام البحرين فقط من مجموعة أختام متحف البحرين الوطنى.

- **السندى (خالد محمد ) ١٩٩٤م،** الأختام الدلمونية بمتحف البحرين الوطنى ، ج١،البحرين  
والذى تناول مجموعة من الأختام المعروضة بمتحف البحرين الوطنى بالشرح والتحليل الا أنه أغفل بعض الأختام ثم أنه تناول الأختام التى عثر عليها فى البحرين فقط.

- **Casper. C.L.D** '1994: Triangular Stamp Seals From Arabian Gulf' Once , Proceedings Or , Proceeding Of The Seminar For Arabian Studies Vol.24, Again The Twenty Seven The Seminar From Arabian Studies Held At London : 97-114.

والذى تتناول الدراسة فيه مجموعة من الأختام المثلثة التى عثر عليها بمنطقة الخليج.

- **Crawford. H** '2001 : Early Dilmun Seals From Saar' art and commerce in , London . 'Aechaeology International ، bronze age Bahrain  
والذى تتناول فيه مجموعة من الأختام الدلمونية المبكرة من موقع سار بالبحرين بالدراسة والشرح.

- **سعيد (أحمد محمد) ٢٠٠٩م**، الأختام فى الشرق الأدنى فيما قبل التاريخ دراسة مقارنة، مؤتمر اللغات العربية الثالث ( مجمع اللغة العربية الليبى ) ، طرابلس .  
والذى تناول فيها بعض أختام ما بين النهرين وايران والخليج ومصر من خلال دراسة مقارنة لأشهر المناظر.

- **داوود (هالة سليمان على) ٢٠٠٩م** ، " فن النحت فى الجزيرة العربية منذ ما قبل التاريخ وحتى القرن الثالث قبل الميلاد " ، رسالة دكتوراة غير منشوره، اشراف أ. د. / محمد توفيق عبد الجواد ، أ.م.د. / أحمد محمد سعيد ، القاهرة

والتي تناولت فيها بعض الأختام فى منطقة الخليج كجزء من أهم أعمال النحت التى تناولتها .

- **الدويش (سلطان مطلق محمد صطام)، ٢٠١٤م**، "المواقع الحضارية على الساحل الغربى للخليج العربى دراسة أثرية مقارنة الى القرن الثالث قبل الميلاد "، رسالة دكتوراة، اشراف علاء الدين عبد المحسن شاهين و حمد محمد بن صراى، القاهرة .  
والذى يتناول فيه بعض الأختام فى المنطقة قيد الدراسة .

- **طه (محمد سعد ابراهيم)، ٢٠١٦م**، "المراكب ومدلولاتها فى مراكز حضارات الخليج العربى وشبه الجزيرة العربية إلى نهاية القرن الأول الميلادى- دراسة أثرية تحليلية " ، رسالة ماجستير ، اشراف علاء الدين عبد المحسن شاهين، القاهرة.  
والذى تناول فيه مناظر لبعض المراكب على أسطح الأختام.

#### أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية الى دراسة الأختام خاصة النقوش التى ظهرت عليها فى المنطقتين اعتمادا على الإسلوب المقارن هذا بالإضافة إلى الأهداف الفرعية التى يتم تحقيقها عبر فصول الدراسة:

- ١- مدى تأثير العوامل البيئية والاجتماعية والدينية على نقوش الأختام.
- ٢- مدى التطور فى صناعة الأختام فى المنطقتين .
- ٣- مدى الاختلاف والتشابه فى طرق الصناعة وشكل الختم.
- ٤- معرفة مدى التأثير المتبادل بين المنطقتين .

٥- معرفة مدى تأثير كل منهما بالحضارات المحيطة.

### خطة الدراسة

تنقسم الدراسة إلى تمهيد الذى بدوره ينقسم إلى مبحثين ، ثم فصل يتناول تعريف للختم خاصة الأختام الدلمونية والسندية وطرق التصنيف والصناعة ، ثم فصلين يتناولان نقوش أختام المنطقتين ، ثم فصل ثالث يتناول دراسة تحليلية مقارنة لأختام المنطقتين وعليه يكون تقسيم الدراسة كالتالى:

#### مقدمة

#### التمهيد

- ١- **المبحث الأول :-** الساحل الغربى للخليج العربى (جغرافيا - حضاريا). وفى هذا المبحث سوف أتناول منطقة الساحل الغربى للخليج العربى من حيث ( ملامح التطور الجغرافى - ملامح التطور المناخى - تاريخ العمل الأثرى - التأريخ و أهم المواقع الأثرية ).
- ٢- **المبحث الثانى :-** وادى السند (جغرافيا - حضاريا) . وفى هذا المبحث سوف أتناول منطقة وادى السند من حيث ( ملامح التطور الجغرافى - ملامح التطور المناخى - تاريخ العمل الأثرى - التأريخ و أهم المواقع الأثرية ).

**الفصل الأول :- الأختام (تعريف الختم -مادة الصنع -طرق الصناعة -التصنيف) والذى يشمل :-**

- ٩- تعريف الختم.
- ١٠- نشأة الختم.
- ١١- طرق الصناعة.
- ١٢- المادة الخام.
- ١٣- أهمية دراسة الأختام.
- ١٤- الأختام الدلمونية.
- ١٥- تصنيف الأختام الدلمونية.
- ١٦- الأختام السندية.

**الفصل الثانى: أشكال و نقوش أختام الساحل الغربى للخليج العربى ويشمل :-**

- ١- أولا: الأختام الدائرية .
- ٢- ثانيا : الأختام الإسطوانية .
- ٣- ثالثا : الأختام المربعة .
- ٤- رابعا : الأختام متعددة الأشكال .

**الفصل الثالث :- أشكال و نقوش أختام وادى السند ويشمل :**

- ١- أولا :- الأختام المربعة .
- ٢- ثانيا :- الأختام المستطيلة .
- ٣- ثالثا :- الأختام الدائرية .
- ٤- رابعا :- الأختام متعددة الأشكال .

## الفصل الرابع : العناصر الزخرفية على أسطح الأختام والذى يشمل:

- ٧- الملابس وغطاء الرأس والشعر.
- ٨- المراكب.
- ٩- رموز وأشكال هندسية وأجرام سماوية.
- ١٠- حيوانات خرافية مركبة .
- ١١- المربع المظلل.
- ١٢- الحيوانات .

## الفصل الخامس: الدراسة التحليلية ويشمل:

- ١- أولاً: شكل الختم وأماكن انتشاره.
- ٢- ثانياً: مادة الصنع وطرق الصناعة
- ٣- ثالثاً: أشهر المناظر والرموز ومدى التأثير بالمناطق المجاورة.

**الخاتمة:** التى تتضمن فكرة عامة عن ما تم تناوله فى الدراسة وأهم النتائج التى تم الوصول إليها والتوصيات التى توصى بها الباحثة.

**فهرس الخرائط والصور**

## ملحق الخرائط والصور

### فهرس المراجع: التى تتضمن:

- ١- المراجع العربية والمترجمة إلى العربية.
- ٢- المراجع الأجنبية.
- ٣- مواقع شبكة المعلومات الدولية.

هذا وأهدى هذه الرسالة إلى روح والذى العزيز عرفاناً وتقديراً له ، داعية الله عز وجل أن يكون رحمة وجزاء له فى دار الحق، رحمه الله وجزاه عنى خير الجزاء وأسكنه الفردوس الأعلى. كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير لأستاذى د/ أبو الحسن محمود بكرى ، أستاذ مساعد آثار ما قبل التاريخ – كلية الآثار- جامعة القاهرة ، لتفضله بالموافقة على الإشراف على الرسالة ودعمه وتشجيعه وتوجيهه لى طوال فترة إعداد الرسالة ، جزاه الله عنى خير الجزاء.

كما أتقدم بالشكر إلى أ. د/ علاء الدين عبد المحسن شاهين أستاذ تاريخ وحضارة مصر والشرق الأدنى العميد الأسبق لكلية الآثار جامعة القاهرة و د/ وفاء بدار أستاذ تاريخ وحضارة مصر والشرق الأدنى بكلية الآداب جامعة الإسكندرية لتفضلهما بقبول مناقشة الرسالة.

كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى أستاذى د/ أحمد سعيد وإلى روح أستاذى المرحوم د/ أشرف زكريا اللذين تتلمذت وتعلمت علم ما قبل التاريخ على أيديهما، وأتقدم بالشكر إلى أعضاء هيئة تدريس كلية الآداب قسم الآثار المصرية جامعة المنصورة على ما قدموه من معلومات لإتمام هذا العمل بنجاح.

كما أهدى هذه الرسالة إلى جميع أفراد عائلتى الذين ساندونى كثيراً طوال فترة إعداد الرسالة، وأخص بالشكر والعرفان بالجميل أُمى الحبيبة التى دعمتني وساندتني كثيراً لإنهاء البحث جزاها الله عنى

خيراً. كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى زوجى الحبيب الذى دعمنى كثيراً لإنهاء هذا البحث جزاه الله عنى خيراً، وإلى أختى الحبيب لما قدمة لى من دعم ومساندة وتشجيع لإتمام هذا العمل جزاه الله عنى خير الجزاء .

كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى جميع العاملين فى إدارة الدراسات العليا بكلية الآثار على مساعدتهم وتذليلهم الصعاب أمام الطلبة.

وفىما يلى سوف أتناول نقاط البحث السابق ذكرها بالشرح والتفصيل آملة بالتوصل للنتائج السابق ذكرها وتقديم نظرة جديدة لهذا الموضوع الهام .

## التمهيد

## التمهيد

سوف تتناول الباحثة في هذا التمهيد مبحثين نستهل بهما البحث وهما :

أ- المبحث الأول : الساحل الغربى للخليج العربى (جغرافيا - حضاريا).

ب- المبحث الثانى : وادى السند (جغرافيا - حضاريا) .

### المبحث الأول:الساحل الغربى للخليج العربى (جغرافياً - حضارياً)

تميز تأريخ الحضارات فى منطقة شبه الجزيرة العربية خاصة فى الساحل الغربى للخليج العربى ببعض الغموض وعدم الوضوح، ولعل ذلك يرجع إلى قلة المصادر المتوفرة واكتشاف القليل من الآثار المادية ، إلا أن ما استطاع الباحثون التوصل إليه فى السنوات الماضية وما كشفت عنه أعمال البحث والتقيب الجارية فى المنطقتين ساعد فى إمدادنا بالعديد من المعلومات التى بدورها ساعدت فى فهم التطور الحضارى فى المنطقة فيما يخص ما قبل التاريخ بصفة عامة والألف الثالث والثانى قبل الميلاد بصفة خاصة.

### أولاً: جغرافية الساحل الغربى للخليج العربى :-

تقع منطقة شبه الجزيرة العربية فى جنوب غرب قارة آسيا عند تلاقى آسيا مع أفريقيا وهى أكبر شبه جزيرة فى العالم حيث تبلغ مساحتها ٣،٢٣٧،٥٠٠ كم<sup>٢</sup> و يبلغ متوسط عرضها حوالى ١٥٠ كم وأقصى طول لها ٢٠٠٠ كم (شاهين ١٩٩٧ : ١٦)، و فى العصور السحيقة كانت شبه الجزيرة العربية متصلة مع أفريقيا من الغرب وإيران من الشرق ولم يكن هناك وجود للخليج العربى ولا البحر الأحمر، حيث تشكل الخليج العربى فيما بعد فى عدة مراحل فى العصور اللاحقة<sup>٤</sup> .

يقع الخليج العربى بين شبه الجزيرة العربية غرباً وإيران شرقاً ومضيق هرمز وخليج عمان جنوباً والعراق شمالاً (شاكر ٢٠٠٥ : ٦)، وهو عبارة عن حوض ضحل ويبلغ طول الساحل الغربى للخليج العربى من مضيق هرمز فى الجنوب حتى الشمال حوالى ٨٠٠ كيلومتر (شاهين ١٩٩٧ : ١٣)، وتتميز الأرض فى هذه المنطقة بأنها غنية بصخور البناء بسبب تكوينها الكلسى ، كما أن هدوء مياه الخليج وضحالة المياه خاصة على سواحلها الغربية وتوفر المياه العذبة خاصة فى جزر فيلكا وتاروت والبحرين

<sup>٤</sup> - للمزيد عن مراحل تشكل الخليج العربى انظر (Potts 1993A :166)، بوتس ٢٠٠٣ : ٦١)

وأم النار كان له دور رئيسي في تشجيع حركة الملاحة ونشوء العديد من المراكز الحضارية على هذه السواحل، على عكس السواحل الشرقية للخليج التي لم تتمتع بهذه المميزات مما أثر على نموها الحضاري (الخزاعي ٢٠٠٢ : ١٢).

### ثانياً: مناخ الساحل الغربي للخليج العربي خلال العصور القديمة:-

كان المناخ في العصور القديمة مختلف كثيراً عن الوضع الحالي فكانت الأمطار أكثر وفرة وأكثر غزارة مما ساعد على توفر الغطاء النباتية (Potts 1993A: 166). كما تميزت مناطق الساحل الغربي للخليج العربي بالآبار الارتوازية التي توفر المياه العذبة اللازمة للشرب وللزراعة ، والتي انتشرت على طول الساحل الشرقي للجزيرة وفي الجزر مثل البحرين والكويت مما ساعد على استقرار الإنسان في هذه المناطق (بوتس ٢٠٠٣ : ٨٠، Parpola 2005:28).

كما لعبت الرخويات التي توفرت على طول الساحل دوراً هاماً في إقتصاد عصور ما قبل التاريخ حيث جمعت هذه الرخويات منذ العصور الأولى من أجل إستغلال أصدافها في صناعة الأختام (بوتس ٢٠٠٣ : ٨٥). كما عثر العلماء على بقايا عظمية للعديد من الحيوانات المنتشرة خلال هذه الفترة مثل فرس النهر والغزلان والثيران والقردة وغيرها من الحيوانات التي صورت على أسطح الأختام ( Potts 1993A:167).

### ثالثاً: تاريخ العمل الأثري في الساحل الغربي للخليج العربي :-

هناك العديد من المصادر التي تحدثت عن شبه الجزيرة العربية عامة في عصورها التاريخية الأولى وأعطتنا الكثير من المعلومات لعل أهم هذه المصادر الكتب السماوية و النصوص المكتوبة التي عثر عليها والتي كانت معاصرة لهذه الحضارات أو تحدثت عنها مثل ( المصادر الآشورية - المصادر البابلية - الكتابات اليونانية - الكتابات الرومانية - الكتابات البيزنطية ) كل هذه المصادر كانت المدخل للعديد من الرحالة والمكتشفين الذين قاموا برحلاتهم إلى شبه الجزيرة العربية واكتشاف كنوزها مع بداية عصر النهضة في أوروبا أواخر القرن الثامن عشر ( صالح ١٩٩٢ : ٦ ).

توالى أعمال البحث والتنقيب في المنطقة في السنوات اللاحقة على هيئة بعثات أثرية منظمة أهمها أعمال البعثة الدنماركية من ١٩٥٤ إلى ١٩٦٢م بقيادة بيبي و جلوب التي عملت في العديد من المناطق